أختى

للأستاذ أحمد رامى

رزئ الشاعر الوجدانى الرقيق الأستاذ رامى فى أخته منذ أسابيع فبكاها بهذه العبرات المنظومة :

أنا للحزن وما يبعثـــــه ... فى خيالى من تهاويل الشجن
كلما صرت بنفسى خالياً ... يتبدّى من غيابات الزمن
يعرض الماضى فيسقينى الذى ... ذقت فيه من أفانين المحن
ثم يدعونى إلى مجلسه ... بين أوّاهٍ وباكٍ من حزن
يشتكى ذو الوجد ما يعتاده ... ويغنى فيه مسلوب الوسن

* * *

هى أختى درجت فى كنفى ... ثم أمست وهى للروح سكن
عُلّتها طفلاً على بُعد أبى ... وهو نائى الدار عنى والوطن
ثم دلّت صباها فنمت ... كالنبات الغضّ فى ظلّ الفنن
شربت طبعى وحاكت خلقى ... ثم كانت هى سرّى المؤتمن
إن شكوت الدهر مما نالنى ... سكن القلب إليها واطمأنّ

* * *

هى أختى صبّرت نفسى على ... فقد أهلى كلما ضمّ كفن
لو تذاكرنا أبى أو إخوتى ... ساجلتنى دمع عينى ما هَتَن
قلت ترعانى وترعى ولدى ... وتربيه على قصد السَّنَن
وتواسى علّتى فى وحدتى ... وتناجينى إذا الليل سكن
فطواها الموت عنى بغتة ... فى الشباب الغضّ والوجه الحسن

* * *

تركت لى مَلَكا فى صورة ... من جبين واضح النور فتن
وعيون تسحر اللبّ بما ... أرسلته من ذكاء وفطن
وفم حلو اللمى مبتسم ... فرّ عن درّ توارى واستكن
فيه منها ما يعزينى عن ... بعدها إما هنا قلبى وحنّ
وابن أختى قطعة من كبدى ... أفتديه العمر روحاً وبدن

أحمد رامى

صمت الشك

علم أم ضعف

للاستاذ عبد الرحمن شكرى

ألا لا أبيح العيش مدحاً ولاذما ... سكتُّ فلا عذرا نطقت ولا لوما
ولا يستقيم القول إلا لمُنْتَش ... من العيش والآمال لا من صحا غما
ملأت أساطير الحياة فان أُفِقْ ... فمن لى بحلم قد حلمت به قِدْما
حلمت بحسن العيش والصدق والنهى
أمانىَّ لاصُمًّا تبدت ولا بُكْما
وإنْ لم يكن عيش الفتى حلم حالم
فما عذر قولى إن حسبت الدُّنى حلما
فان شئت كان الشك ضعفاً وخيبة
وإن شئت كان الشك منطقه علما
وإن كان أصل الوحش والناس واحداً
فَلِمْ فقدوا ظلفاً وقد كسبوا لؤما
وكيف أرى فى مقبل الدهر للورى
عــلاء ومحيّ يجمع الخلق والفهما
إذا كان صدق الناس كذباً وفضلهم
رياء وود منهم الغــدر والسما
صحوت كصحو المَيْت من نوم عيشه
أترجمنى للعيش ألعقــه رغما
كما يلعق الآسى العليل دواءه ... وإن مج منه علقما قد نبا طعما
وهل ثقة بالعيش والناس تشترى ... لأنثرها نثراً وأنظمها نظما
وإن كان مدح المرء للعيش خشية
من اليأس كان المدح من وجل ذما
يسوغ بيان السخط إن كان من هوى الـ
ـحياة وإن أغرى بك الأمل الجما
وإلاّ فإن الصمت أولى بقائل ... إذا قال قولاً جدد اليأس والهما
على تافه لا يقنع الدهر غلة ... ولم يك بين الناس ربحاً ولا غُنْما
رأيت زوال الكائنات فلا أسًى ... إذا لم أُخلَّدْ لى مقالا ولا نظما